

فيديو #٦٢ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ١٠١-٩٩ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة رقم ستة وعشرين من مقاطع حظر التجول المعروفة ايضا باسم ماذ
لو كان معنا نبي الله يونس والمعروف ايضا بتدبر سورة يونس - 00:00:01

قبل ما نبدأ في الآية تسعه وتسعين. احب اذكر حضراتكم بانكم تجيروا مصاحف. احب ان اللي قاعد بيتفرج على الفيديو يكون معه
مصحف ويمشي بعينيه في الآية اللي انا بتكلم فيها - 00:00:19

يلا نبدأ بسم الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميما. افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين الآية تسعه وتسعين عن الاكره - 00:00:37

الدين وناهي على الاكره على الدين لكن اللافت للنظر هو ان الصورة مكية لم يكن للنبي دولة ولا حكم ولا سلطة بعد فكيف ينهى عن
اكره الناس على الايمان اذا النهي هنا في هذا الوقت على عن اكره حتى اهل بيته - 00:01:01

الناس الواقعين تحت سلطته الصغيرة ما بالكم بالابعد منه اذا لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغي. اللي نزلت في البقرة هي
روح هذا الدين والعجيب سبحان الله ان سبب نزول - 00:01:25

لا اكره في الدين قد تبين لرشده من الغي الدفاع عن شباب يهود يعني هذه آية نزلت بعد غزوة بني النظير واللي حصل انه قبل قبل
آآ قبل الاسلام كان العرب جهله جهل بشع. لدرجة انهم كانوا بيكرهوا يختلفوا بنات - 00:01:46

شوفوا درجة الجهل الشديد اللي عندهم هؤلاء الجهلاء اللي كانوا يكرهون خلفة الاناث بعضهم نذروا لله نذرا و قالوا يا الله اذا اعطيتنا
ذكور لو زوجاتنا خلفوا ذكور سنهودهم يعني نخلهم يهود. نجعلهم يهود - 00:02:15

ان العرب كانت تنظر لليهود باحترام لانهم اهل كتاب حتى لو كان هناك عداوة بين العرب واليهود من قبل الاسلام لكن ما زال العرب
كانوا ينظرون لليهود كامة متعلمه امة عندهم حكمة يلجموا لهم في السؤال وكده - 00:02:44

وبعض العرب الجهلاء الذين كانوا يكرهون خلفة البنات نظروا لله ان يهودوا اولادهم الذكور اذا نتيجة ذلك اصبح هناك جيلا من شباب
اليهود اللي ابائهم وامهاتهم مش يهود من القبائل عربية وثنية - 00:03:00

بعد ما بعض هؤلاء الاباء دخلوا الاسلام بدأوا يضعوا ضغط على اولادهم اليهود حتى يتركوا اليهودية ويدخلوا الاسلام وفيبني
النظير لما بني النظير حكم عليهم بالجلاء عن المدينة وهم خارجين - 00:03:28

بعض العرب المسلمين طالبوا انهم ما يمشوش كلهم ويتركوا اولادهم اليهود اللي عندهم اللي هم هودوه دول مش اولادهم اصل تنزل
الآية لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي دفاعا عن حق الشباب اليهودي في الاحتفاظ - 00:03:49

يهوديته وعدم دخول الاسلام. اذا اراد انه ما يدخلش الاسلام ما هذه القوة ما هذه الروعة؟ ما هذه الموضوعية؟ لا
يوجد دين في الدنيا زي الاسلام. ابدا - 00:04:12

ايضا موضوع ان آية سورة يونس نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهو غير قادر على اكره الناس يجعلني افهمها ايضا
هكذا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميما - 00:04:29

بالاكره او ان لم يفعل افانت تكره الناس هي ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميما فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين

افهمها ايضا انه لو شاء ربك - 00:04:50

لاكره الناس هو انه يدخلهم في في الاسلام خاصة وان تعبير افانت كان يكفي انه يبقى آآ انت يعني لما نقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميا - 00:05:10

انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ماشيء لكن افانت بتقول لك ان هناك تعبير ممحوف. تقديره او ان لم يفعل فانت تكره الناس يعني الواحد لما يفكر كده في سيناريو - 00:05:30

ما لم يحدث اللي هو الاكره ازاى ربنا كان ممكن يكره الناس على الايمان يعني اذا اذا رأى الله اراد انه يكره الناس على شيء. ازاى هيكرههم على دخول الاسلام - 00:05:54

بان هو يجعل للعقاب لكل فرد عقاب حال. دلوقتي يحصل له يعني احنا مسلا الرقابة عندنا على معاصي وعقاب اجل في الآخرة وده تحفizer للانسان انه يصلح طريقه لو كان العقاب حالا يحصل - 00:06:10

بدأ اكراهه فلو كان ربنا جعل عقاب اللي يكفر انه يجي له فشل كلوي فورا او عقاب اللي يكذب القرآن اه قلبه يتوقف فورا او يجي له هبوط حاد في الدورة الدموية مسلا ويموت - 00:06:30

وربنا قادر على ذلك. طيب لماذا لم يفعل ذلك؟ لأن ده هيبقى ضد الحكمة التي بني عليها الكون كله الحكمة في بناء الكون هي اننا هنا في دار اختبار هناك مخلوق تم اختياره واصبح هو الخليفة هو الذي له حرية الاختيار بين الحق والباطل وبين الصح والغلط - 00:06:50

فلو سلب الله منا هذه الميزة لاصبحنا نوعا اخر من انواع الحيوانات التي تعيش على الارض بدون تخبير ايضا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني انا اسف يعني باخدتها كده يعني يغور فيها - 00:07:15

هنمسك في واحد دي مش عايزة يمسك فيها طبعا دي كحة نفسية عشان انا في الفيديو ده الاية مية وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - 00:07:40

الله يعلم من سيؤمن ومن سيكفر فما فيش نفس هتؤمن من غير علم ربنا وليس معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى اجب احدا على الايمان او على الكفر. يعني كون ان ربنا يعلم من سيؤمن ومن سيكفر - 00:08:05

ده مش معناه انه اكره احد علم الله لا يؤثر في اختياراتنا آآ لو ناخد مسلا مثل مدرس شاطر خبير عنده علم وخبرة بطلابه يستطيع هذا المدرس قبل الامتحان ان يحدد من سينجح ومن سيرصد وهيسقط - 00:08:23

كل ما ازدادت خبرته الناس او بالطلاب بتوعه كل ما ازداد توقعه آآ صحة فممكنا يقول لك كمان مين هيجيب ايه بلس ومين يا دوبك هينجح على الحركروك ومين هيسقط سقوط زريع ومين هيسقط - 00:08:57

طيب لماذا اهي النقطة بقى لو حصل التوقعات المدرس دي بالضبط هل نلوم المدرس على الطالب اللي سقط؟ لا. الطالب اللي سقط مسؤول مسئولية كاملة عن سقوطه. والطالب اللي مسئول مسئولية كاملة عن نجاحه. كون ان المدرس كان عارف لكن معرفته بهم. وعلمه بهم لا يؤثر في اختياراتهم - 00:09:17

ولله المثل الاعلى. علم ربنا اختياراتك لا يؤثر في اختياراتك وده ده الغريب طريقة خلق الانسان لو كان ربنا برمجنا اننا نختار الصح باستمرار كما بقينا روبوتات مجموعة من الروبوتات ماشيء بتعمل الصح دائمـا - 00:09:45

اذا مش من الطبيعي ان احنا نتحاسب نتحاسب على ايه ويجعل الله الرجس على الايمان لا يعقلون بقية الايمان الرجز هو القاذورات والمقصود هنا عقاب الله الشيء المشترك بين القاذورات والعقوبات انها غير مرغوب فيها - 00:10:05

لا احد يريد القاذورات ولا العقوبات زي ما بالعامية بيقول لما حد يعاقب مجموعة من الناس عقوبة مزعجة نقول ايه حط القرف كله على دماغهم. هو ما حدش قرف على دماغهم هو عاقبهم عقوبة مزعجة. فبيقول حط القرف على دماغهم. ويجعل الله الرجس على - 00:10:27

الذين لا يعقلون الاية مية وواحد قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون زي ما امرنا نتذر

القرآن المستور اللي في السطور امرنا ننظر في القرآن المنظور - [00:10:46](#)
الكون عبارة عن قرآن مرئي انظروا ماذَا في السماوات والارض شوف الروعة شوف قدرة الله شوف مظاهر
اتقان الله وبعدين لما قل انظروا ماذَا في السماوات والارض؟ هذا يشمل الایات الكونية زي الاية اللي احنا عايشين فيها في كوكب
الارض بقى لنا ست شهور - [00:11:14](#)

ما احناش عارفين نخرج من بيوتنا وناس بتموت هنا وناس بتعيا هنا. اية كونية انظر في هذا ايضا انظر الى صنع الله. انظر مظاهر
قوة الله انا لما امشي كده وانظر انا احب جدا انظر على اوراق الشجر - [00:11:43](#)

لان الناس دايما بتركز في الورود وفي الازهار واختلاف الوانها وريحيتها انما ورق الشجر احنا مش مركزين معك. ورق الشجر فيه كم
من الاختلافات والتنوع شيء عجيب. والتنوع في حد ذاته دليل على وجود على الوجود - [00:12:01](#)

يعني ايه هي الادلة على وجود مصنع بي ام دبليو السيارة البي ام دبليو ولما يكون فيه بقى كامل من السيارات اكس ثري واكس وان
واكس فور واكس فايف واكس سكس. والتلتيميات والسبعميات والخمسيميات - [00:12:20](#)

هذا التنوع دليل اكبر كمان مؤكد ايضا على وجود مصنع بي ام دبليو طيب بيقى الانسان يمشي ويترفرج على مظاهر قدرة الله واتقانه
يقول ايه؟ صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:12:41](#)

جمع ربنا متقن جميل بص على الشجرة وبعدين اه اه حتى صنع ربنا ده لو حاجة مسلا بايزدة مسلا اه شجرة محروقة او بدون
اي آآ اوراق خالص هو المفروض ان هي شكل الفرع كده بدون اوراق مش حلو. زوم اوت - [00:13:05](#)

لبرة وبص على الشجرة اللي بدون اي اوراق خالص دي شكلها عامل ازاى وتفرعاتها عاملة ازاى مع الخلفية الزرقاء بتاعة السما مع
السحب البابيin شيء مزهل شيء مزهل خش في مقطع في الخشب بتاع الشجرة وشف الاشكال الهندسية والدواير اللي حولين بعض
في شيء مزهل صنع - [00:13:29](#)

الذى اتقن كل شيء. وبعدين اطلع كده خد بلكونة عندك. وخد لقطة كده حاول تدرس اللقطة دي فيها ايه؟ هتلاقى كل شيء من صنع
ربنا رائع كل شيء شكله وخش في الصورة من صنع الانسان - [00:13:52](#)

امر عجيب خرسانة عمدان اسلاك نور طيب ازا اعمال النظر والسمع والعقل وكل ادوات الاستقراء ربنا طلبها مننا ايات كثيرة جدا قل
في الارض انظروا كيف بدأ الخلق جدا يطلب من الالتزام انه يسير في الارض وينظر وهكذا - [00:14:07](#)

لذلك الرد اللي على على الشبهة اللي بيثيرها الذين لا يفكرون من الملحدين اما يقولوا ان اتساع الكون دليل على عدم وجود الخلق
ازاي بيقول لك كون فسيح جدا مع حياة على كويكب صغير - [00:14:34](#)

تضييع للمواد الخام واسراف لا معنى له الاجابة فين سورة الطلاق اتناثر الله الذي خلق سبع سماوات سبع دليل على الكثرة. العرب
تطلق سبعة وسبعين يعني كثرة خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن - [00:14:57](#)

كل الخلق بتاع ربنا الضخم ده يكون الفسيح ده من اجل العلم تشريف للعلم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل
شيء علما عشان تعملوا - [00:15:27](#)

كوب زري او نووي وترسلوه في الفضاء اسمه هبل يطلع عند حواف المجرة بتاعتكم ويصور المدرسة كل ما كانت مدرسة كبيرة
وعدد طلابها قليلين بالنسبة لحجمها وعدد طلابها قليلين بالنسبة للمعامل بتاعتتها والملاعب بتاعتتها كل ما كانت مدرسة كوبية وغالبة
- [00:15:45](#)

هذا الكون مدرسة. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا مدرسة. هذا الكون مدرسة فهمنا ليه
بقى ربنا وصف آآ الكفار في الاية مية ارجع للاية مية كده ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - [00:16:13](#)

ما تفكروش ولاية اللي بعدها مية وواحد وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون للاسف كل الایات الكونية والقرآنية سواء ايات
في القرآن او ايات في الكون والنذر الانذارات اللي بتبيجي - [00:16:44](#)

مش هتشتغل مع الكفار ببساطة ليه؟ ارجع اية لانهم قوم لا يعقلون. ما بيفكروش يقول المستشكل هنا يعني المعترض اللي بيحط

استشكال يعني اعتراض وجيه انت بتقول لي الكفار دول لا يعقلون؟ من الكفار دول اللي كذبوا القرآن دول ورفضوا الرسالة علماء في الفيزياء وعلماء في - [00:17:06](#)

ولعلماء في الذرة كيف تقول ان دول اغبياء هذا سؤال جيد انا ما قلت اغبياء انا قلت لا يفكرون. والقرآن قال لا يعقلون فرق كبير بين الذكاء والغباء وبين التفكير والعقل او عدم العقل وعدم العقل او التفكير - [00:17:28](#)

ايه الفرق بين الذكاء والتفكير الذكاء موهبة الله يعطيها للانسان ممكن يكون انسان شديد الذكاء او انسان ضعيف الذكاء او انسان متوسط الذكاء التفكير الية الانسان عند الانسان ممكن يحسنها - [00:17:51](#)

الانسان ممكن يعقل كوييس بالتدريب وبمزاجه هو يريد ان يعقل زي بالزبط الفرق بين القيادة والسيارة الذكاء هو السيارة. انسان ممكن يعطى سيارة قوية جداً لامبورجيني لكنه لو مش بيعرف يقود السيارة ببقى السيارة القوية دي ستقود الى هلاكه - [00:18:23](#)

ممكن انسان عنده سيارة متوسطة بيقود قيادة جيدة هتوصله في المكان الذي يريده في الوقت الذي يريد الانسان اللي يعقل كوييس ويحسن التفكير بطريقة موضوعية حتى لو ذكاؤه متوسط او ضعيف - [00:18:50](#)

هيوصل وهينجح والانسان اللي ذكاؤه شديد لكن لا يفكر بطريقة سليمة ممكن يقوده ذكاؤه الى الكفر او يقوده الى السجن لانه يخطط لسرقة بنك او غيره او غيره او غيره - [00:19:11](#)

اه نكتفي بكده النهاردة. جزاكم الله خيراً. بارك الله فيكم. نراككم غداً باذن الله في نفس الموعد لنبدأ مع بعض الآية مية من سورة يونس والسلام عليكم ورحمة الله. وكان معكم فاضل سليمان من لندن - [00:19:24](#) - [00:19:46](#)